[387] حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه ان ا بالغ امره قد جعل ا لكل شئ قدرا) فاتكلت على ا وزال اتكالي على غيره. قال " ع " له: وا ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى هذه المسائل. آخر مسألة حكاها مسألة التوكل، ونعم الزاد في المهالك التولك على ا وخير الاسباب للنجاح والفلاح، غض البصر عما سوى ا وهو كاف وبه كفاية. قال أمير المؤمنين " ع ": ما كان ا ليفتح باب التوكل ولم يجعل للمتوكلين مخرجا فإنه سبحانه يقول: (ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه) وما كان ليفتح بابا لشكر ويغلق باب الزيادة لانه يقول: (لان شكرتم لازيدنكم) وما كان ا ليفتح على العبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة وهو يقول: (ادعوني استجب لكم) وما كان ا ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة لانه يقول: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) يتوب لمن سأله المغفرة وتاب إليه. سأل موسى بن عمران ربه وقال: يا رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسألك العفو فقال: يا موسى أغفر لمن استغفرني إلا قاتل الحسين: قال: ومن الحسين ؟ قال: الذى مر عليك ذكره بطور قال: ومن يقتله ؟ قال: تقتله امة جده الباغية الطاغية. المجلس الثالث والخمسون ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه: يا بني، جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن ا سبحانه يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بوابل السماء، فكما ان حياة الارض بالمطر، وحياة الجسد بالطعام والشراب، فحياة القلب بالعلم والحكمة ولذا قال على " على " في هذه الايات: ان العلماء احياء وما عداهم من الناس اموات، يقول " ع ": ما الفخر إلا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء _____